

الغيرة على حق الله الأعظم

محمد ابن طوق المري

ومن اشراط الساعة ظهور الشرك في هذه الامة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس - [00:00:00](#) وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية. والايات جمع انية وهي الانسان واضطراب الاليات حول الذي خلص كناية عن عودة عبادة الاصنام والطواف حولها. وقد ثبت عند ابي داود - [00:00:20](#) داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى اتلحق قبائل من امتي بالمشركين؟ وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#) لابد ان يقع. وقد وقع كثير من ذلك. والامر في ازدياد. فقد بنيت المشاهد على القبور. وقصدت لقضاء الحاجات وقدمت لها النذور. واقامت لها الاعياد. وعبدت من دون الله. وما اقسى قلب - [00:01:00](#) من ينظر الى تلك الجموع المحتشدة حول القبور يهتفون باسم اموات قد تفتت عظامهم وتقطعت اوصالهم معرضين عن دعاء الحي الذي لا ثم لا يغار على حق الله الاعظم. الذي ما خلق الخلق الا لتحقيقه. وهو توحيده وافراده بالعبادة وما خلقت الجن والانس الا يعبدون - [00:01:20](#) ما اقساهم القلب؟ وكيف يجمل بعين ان تستبقي دموعها في محاجرها فلا تريقها وهي تنظر الى اولئك الذين جعلوا الاضرحة مزارات يعبدونها من دون الله. يطوفون بها ويتبركون. وينذرون لاصحابها ويذبحون. مع - [00:01:48](#) انحاء الرؤوس وبراءة النفوس. فانظر اليهم قد غلوا وزادوا ورفعوا بناءها وشادوا بالشيد والاجر والاحجار لا سيما في هذه الاعصار وللقناديل عليها اوقدوا. وكم دواء فوقها قد عقدوا ونصبوا الاعلام والرايات - [00:02:05](#) من اعظم الرفات بل نحروا في سوحها النهائر في ان اريد تسيبي والبحائر والتمسوا الحاجات من موتاهم. واتخذوا الههم هواهم قد صادهم ابليس في فخاخه بل بعضهم قد صار من افراخه يدعو الى عبادة الاوثان بالمال والنفوس وباللسان - [00:02:25](#) فليت شعري من اباح ذلك واورط الامة في المهالك. فيا شديد الطول والانعام اليك نشكو محنة الاسلام - [00:02:48](#)